الدراما الرومانية

مقدمـــة :

نبدأ حديثنا عن الدراما الرومانية فنقول ان الزهرة التي تفتحت في العصر اليوناني الكلاسيكي ذبلت وشاخت في العصر الروماني ، لقد عاش المسرح في روما عصرا متصلا من الظروف غير المؤاتية التي كانت السلطات فيها تخشى تأثير المسرح في الناس . فحتى أواسط القرن القرن الأول قبل الميلاد لم يكن في روما أي مسرح حجري . وفي عام ١٥٣ قبل الميلاد أصدر مجلس الشيوخ قرارا بهدم الأماكن التي شيدت للنظارة عادا اياها أبنية غير مفيدة وضارة بالأخلاق . صحيح ان قرارات المنع الرسمية لم تكن تطبق بحذافيرها ولكنها أثرت في عقول الناس و بحلتهم ينظرون إلى المسرح وكأنه شيء مشبوه ومتهم . وكانوا في روما يعاملون الممثل باحتقار ولا يحترمون الكتاب المسرحيين . ومما تجدر ملاحظته ان عظماء الكتاب الكوميديين الرومانيين كانوا من طبقات المجتمع الدنيا : بلاوتوس (٢٥٠ — ١٨٤ ق م) من الممثلين وتيرينتسي (ولد حوالي ١٨٥ ق م) عبد معتوق . وقد ساد في المسرح الروماني تقليد المسرح اليوناني ولكن ذلك لم يحدث بسبب استرشاد الرومان بحضارة ارقى واعرق من حضارتهم فحسب ، بل كان ذلك أيضا بسبب خوف الكاتب المسرحي الروماني وعجزه عن معالجة أمور زمانه بحرية .

الكوميديا الرومانية :

من هنا ينشأ موقف الكاتب المسرحي الروماني من ذاته وابداعه ، ذلك الموقف المختلف كل الاختلاف عن موقف الكاتب المسرحي اليوناني في القرن الخامس قبل الميلاد . لقد كان اريستوفانيس يفخر بكونه أول من علم المواطنين الخير بواسطة الكوميديا . امـا بلاوتوس وتيرينتسي فلم يتنطحا للأمور الكبيرة بل كانا يدركان تبعيتهما وكان اهتمامهما